**أبناء أبشالوم ابن داود**

فى سفر صموئيل الثانى الأصحاح 14 يقول "وَوُلِدَ لأَبْشَالُومَ ثَلاَثَةُ بَنِينَ وَبِنْتٌ وَاحِدَةٌ اسْمُهَا ثَامَارُ" (2صم 14: 27). لكن فى إصحاح 18 يقول "وَكَانَ أَبْشَالُومُ قَدْ أَخَذَ وَأَقَامَ لِنَفْسِهِ وَهُوَ حَيٌّ النَّصَبَ الَّذِي فِي وَادِي الْمَلِكِ، لأَنَّهُ قَالَ: «لَيْسَ لِيَ ابْنٌ لأَجْلِ تَذْكِيرِ اسْمِي». وَدَعَا النَّصَبَ بِاسْمِهِ، وَهُوَ يُدْعَى «يَدَ أَبْشَالُومَ» إِلَى هَذَا الْيَوْمِ" (2صم 18: 18)، اى حتى وقت نهاية كتابة صموئيل الثانى الذى قد يكون فى منضف القرن الثامن قبل الميلاد (ما يسمى قبر ايشالم يقع الآن فى وادى قدرون ويرجع إلى الزمن الهلينستى القرن الثانى قبل الميلاد) هذا يثبت حقيقة أنه فى وقت إقامة هذا النصب (الذى قد يكون قبل ثورته على أبيه داود بعام أو عامين)، لم يكون لأبشالوم وريث ذكر حياً. لكن هذا لا يثبت أنه لم يولد له أبناء قبل ذلك.

يشير العالمان Keil and Delitzsch (كيل وديليتش) فيما يخص 2 صم 14: 27، إلى أنه "عكس الاستخدام العام لم تذكر أسماء الأبناء، فغالباً ليس هذا لسبب آخر إلا لأنهم ماتوا فى الطفولة. وبالتالى حيث أن أشالوم لم يكن له أبناء فقد أقام نصباً لتذكير اسمه (18:18). وقد تحمّل بوضوح حسرة فقدان الثلاثة أولاد فى طفولتهم وصار واضحاً أن زوجته لن تحمل له مرة أخرى. فيبدو أن ثامار كانت الوحيدة التى عاشت له من كل أولاده وهذا يعنى أنه لم يكن له وريث ذكر يحمل اسمه، وهذا يفهمنا ملاحظته الأسيفة فى 18:18، ومحاولته الحزينة للتعويض عن ذلك بإقامة نصب من حجارة. وبعد اعوام قليلة مات أبشالوم نفسه بخزى، كشارع فى قتل أبيه داود ومنجس لزوجات أبيه. وبالتالى فإن أى ابن كان سيرث ميراث مؤسف إن كان عاش لسن البلوغ.

أما بالنسبة للإبنة ثامار فمن الواضح أنها عاشت وتزوجت حسناً. وكان زوجها هو اوريئيل من جبعة (2أى 11: 20-22، 13: 1). وابنتهما هى الشائنة معكة التى تزوجت بالملك رحبعام (1 مل 15: 2) وصارت أم أبيا الذى خلفه. وحفيدها هو الملك آسا الذى خلعها من أن تكون ملكة لأنها عملت تمثال لسارية (1 مل 15: 10-13، 2 أى 15: 16).

\*\*\*

**آيات عن أن من لا يلد يمحى اسمه من إسرائيل**

* "لِتَنْقَرِضْ ذُرِّيَّتُهُ. فِي الْجِيلِ الْقَادِمِ **لِيُمْحَ اسْمُهُمْ**. لِيُذْكَرْ إِثْمُ آبَائِهِ لَدَى الرَّبِّ وَلاَ تُمْحَ خَطِيَّةُ أُمِّهِ. لِتَكُنْ أَمَامَ الرَّبِّ دَائِماً **وَلْيَقْرِضْ مِنَ الأَرْضِ ذِكْرَهُمْ**. مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ أَنْ يَصْنَعَ رَحْمَةً بَلْ طَرَدَ إِنْسَاناً مِسْكِيناً وَفَقِيراً وَالْمُنْسَحِقَ الْقَلْبِ لِيُمِيتَهُ. (مز 109: 13-16)
* "وَالبِكْرُ الذِي تَلِدُهُ يَقُومُ بِاسْمِ أَخِيهِ المَيِّتِ لِئَلا **يُمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيل**" (تث25: 6).
* "وَهُوَذَا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا قَدْ قَامَتْ عَلَى جَارِيَتِكَ وَقَالُوا: سَلِّمِي ضَارِبَ أَخِيهِ لِنَقْتُلَهُ بِنَفْسِ أَخِيهِ الَّذِي قَتَلَهُ، فَنُهْلِكَ الْوَارِثَ أَيْضاً. فَيُطْفِئُونَ جَمْرَتِي الَّتِي بَقِيَتْ، **وَلاَ يَتْرُكُونَ لِرَجُلِي اسْماً وَلاَ بَقِيَّةً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ**" (2صم 14: 7).

وَفِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لِيَرُبْعَامَ مَلِكِ إِسْرَائِيلَ مَلَكَ آسَا عَلَى يَهُوذَا. مَلَكَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ سَنَةً فِي أُورُشَلِيمَ. وَاسْمُ أُمِّهِ مَعْكَةُ ابْنَةُ أَبْشَالُومَ. وَعَمِلَ آسَا مَا هُوَ مُسْتَقِيمٌ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ كَدَاوُدَ أَبِيهِ، وَأَزَالَ الْمَأْبُونِينَ مِنَ الأَرْضِ، وَنَزَعَ جَمِيعَ الأَصْنَامِ الَّتِي عَمِلَهَا آبَاؤُهُ، حَتَّى إِنَّ مَعْكَةَ أُمَّهُ خَلَعَهَا مِنْ أَنْ تَكُونَ مَلِكَةً لأَنَّهَا عَمِلَتْ تِمْثَالاً لِسَارِيَةٍ، وَقَطَعَ آسَا تِمْثَالَهَا وَأَحْرَقَهُ فِي وَادِي قَدْرُونَ" (1 مل 15: 9-13).